





**تأليف:
مجموعة كاتبات**

**تصميم الغلاف:
نيروز القطراني**

**تدقيق لغوي:
نور الهدى حسام**

**تنسيق عام:
نيروز القطراني**

**جميع الحقوق محفوظة
لدى منصة رجفة قلم للكتب إلكترونية
لعام 2022/2023**

قَالَ ابْنُ هِشَامٍ: وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ،
أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ...
أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَقَالَ: أَقْرَبُ خَدِيجَةَ السَّلَامِ مِنْ رَبِّهَا،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: يَا خَدِيجَةُ، هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ
السَّلَامَ مِنْ رَبِّكَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: اللَّهُ
السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَعَلَى جِبْرِيلِ
السَّلَامُ.

العظمة تكمن هنا ↑

المقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً، الذي بفضله
يفكر العقل، ويعتبر اللسان، ويكتب
القلم، الصلاة والسلام على سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان
فصيح اللسان، وواضح البيان، اكتب
هذه الكلمات وأنا في قمة سعادتي
أن جاءت لي هذه الفرصة لأكتب
وأعبر في هذا الموضوع، الذي يشغل
بال نساء الأمة حول حياة خير نساء
قريش أمنا (خديجة بنت خويلد)
وأدعو الله كثيراً أن يوفقنا به.

ابنة الأندلس

المشاركین فی هذا العمل

حَدَاقَة رَجْفَة قَلَم :

- صباح أمحمد عبد الله __ دولة ليبيا
نادرة الكوني خفافة __ دولة ليبيا
سبأ الجعفري __ دولة ليبيا
أینور أحمد بوراس __ دولة ليبيا
آية عبد السلام عجال __ دولة ليبيا
یسرا شکري أبو الخیر __ دولة ليبيا
یسری عقاب عبد السلام __ دولة ليبيا
ساجدة أبو بكر بن هاشم __ دولة ليبيا
ماسه إبراهيم أبو الریش __ جمهورية سورية
مريم محمد الزیاني __ دولة ليبيا
ریان عبد الکریم اخدير __ دولة ليبيا
فاطمة محمد الشرباتي __ المملكة الأردنية
تسنیم المحرق __ دولة ليبيا
حلیمة السعدیة __ دولة ليبيا
نیروز عبد الحمید القطرانی __ دولة ليبيا
مريم محمد الزیاني __ دولة ليبيا

الإهداء

إلى حفيدات خديجة وعائشة (رضي
الله عنهن)
طبتن وطابت أيامكن، بما يُحب الله
ويرضى
أهدي لكن هذا العمل، الذي يحمل
في طياته قصة (مهجة قلب رسول
الله أمنا خديجة بنت خويلد)
لعلكن تجدن به ما يسر خاطركن
ويضيء دُجى طريقكن.
اصطبرن واحتسبن على كُل ما مررتن
به، فالله يجازي الصابرين، نسأل الله
أن يرزقنا الجنة لي ولكل العاملين
على هذا الكِتَابِ ولكل قارئ تصفحه
بِكُل حُب.

حَدَاقَة رَجْفَة قَلَم:
نيروز القطراني (ابنة الأندلس)

خديجة بنتُ خويلد

حَدَاقَة رَجْفَة قَلَم :
صباح أم محمد عبد الله



هي خيرُ نساء الأرض وزوجة خير خلق الله وإمام الأولين والآخرين مُحمد -صلى
الله عليه وسلم-

عندما أقرء قصة هذه المرأة العظيمة تشتاق النفس لُقيهاها في الجنة، كيف لا!

وهي من كانت الدعمُ الأول لنبيّ هذه الأمة

والتي صدقت به حين كذبه الجميع ، خديجة رضى الله عنها كانت درسًا من

دروس أهل البيت الشريف، فقد كانت قدوةً في صبرها وحبها، وفي دعمها

الدائم لنبينا وحبينا مُحمد صلى الله عليه وسلم.

لطالما كانت -رضى الله عنها- مثالاً للزوجة الصالحة،

ومن منا لا يعرف قصة نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم حينها هرع

إليها وقد مسه الخوف وهو يقول: دثروني دثروني...

فما كان منها رضى الله عنها إلا أن تصبره بكلماتها المليئة بالعطف والدعم "كلا

والله لا يخزيك الله أبدًا"

خرجت منها هذه الكلمات في وقتًا كان النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة

لها وكأنها صبت في قلبه الاطمئنان والأمان.

أما عن حُب النبي لها:

فكان مخلصًا ووفيًا لها في حياتها وبعد موتها، ماتت خديجة رضى الله عنها ولم

تمت في قلبه بل بقيت ذكراها حية، ومن شدة حبه لها أنه كان يُغارُ منها وهي

ميتة لكثرة ذكره لها.

فكان جزأها أن بُشرت ببيتٍ في الجنة وأي بيت!

بيت ليس كالبيوت!

ففي الحديث الصحيح [أن رسول الله ﷺ بشر خديجة -رضى الله عنها- ببيت

في الجنة من قصب، لا صخب فيه ولا نَصَب] متفق عليه.

ولك أن تذهبِ بذهنك في تصورِ جمالِ هذا البيت

من اللؤلؤ المجوف لا صخب فيه ولا إزعاج ولا ضوضاء.

كانت خديجة وستظل قدوةً ومثالاً يحتذى به لجميع نساء الارض

أم المؤمنين خديجة بنتُ خويلد

حَذَاقَةٌ رَجْفَةٌ قَلَمٌ :
نَادِرَةٌ الْكُونِي خَفَافَةٌ



هي أم المؤمنين، الطاهرة المباركة المرضية، أول زوجات الرسول الله صلى عليه وسلم، وأيضاً هي أول من أسلمت من النساء، وصدقته تصديقاً مباركاً فيه في نزول الوحي.

ولدت السيدة خديجة رضي الله عنها في بيت طاهر، حسن السيرة والسلوك، والأخلاق السليمة والإيمان القوي، سميت بالطاهرة قبل الإسلام. هي من أول زوجات الرسول الله صلى عليه وسلم، ولم يتزوج عليها في حياتها قط، وهي من خير المؤمنين. هي أم كل أولاد النبي صلى الله عليه وسلم عد ولدع إبراهيم، وتكنى بأم المؤمنين، وأم القاسم، وأم هند.

- وهي أول من آمنت بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء، وأول من توضأت وصلت مع رسول الله كما علمه جبريل عليه السلام كيفية الوضوء الصلاة.

- وكانت السيدة خديجة لديها راحة الرأي، وحسن التدبير وثواب المشورة في حياتها قبل زواجها من الرسول ثم في حياتها مع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى وفاتها وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يأنس بمشورتها. كان الرسول الله صلى الله عليه وسلم يحبها كثيراً، منبع بالوفاء والبر والحنان والاطمئنان والعطف، فكان مخلصاً ووفياً لها في حياتها وبعد وفاتها .

بشّرت ببيت في الجنة جزاء لها بعد صبرها وحبها ودعمها وحنانها وكل ما قدمته لنبينا صلى الله عليه وسلم ، قصتها من أجمل القصص وكانت ولا زالت درساً مميّزاً في حياتنا.

هي خديجة

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
سبأ الجعفري



لا تستطيع أن تجعل من الحجر قلباً حياً نابضاً
بالحب،

ذلك لأن الحب مفطور من خالقه في علاه.
على أن لا يوضع إلا في مكانه
"اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما
تملك ولا أملك "

عبارات قالها محمد صلى الله عليه وسلم ، عن
قلبه.

ومن يملك قلبه ويتحكم به إذا طرقة الحب.
حبك لزوجتك خديجة رضي الله عنها لم يكن حب
أم لطفلها،

هو حب زوج لزوجته حباً نابع من القلب أحيى به
حباً لا يتجمل فيه المرء لطرف الآخر على حساب
واقعة حب.

لا يوجد فيه إخفاء عيوب أو أسرار وخبايا .
تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
عليه وسلم.

إذا ذكر خديجة ثنى عليها فأحسن الثناء، قالت
فغرت يوماً فقلت: ما أكثر ما تذكرها حمراء
الشدق، قد أبدلك الله عز وجل بها خيراً منها .
فقال: ما أبدلني الله عز وجل خيراً منها، قد آمنت
بي إذ كفر بي الناس، ورزقني الله عز وجل ولدها إذ
حرمني أولاد النساء»

هذه هي خديجة ماتت ولكنها لم تمت في قلب
محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

الإقتداء بهن

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
أَيْنُور أَحْمَد بُوْرَاس



بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، في الأسطر القادمة سنحلّق معًا إلى موقف من مواقف التضحيات التي قدمتها أم المؤمنين السيدة خديجة-رضي الله عنها- لزوجها سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم-.

حاصرت قريش بني هاشم وبني المطلب-بداية السنة السابعة للبعثة- في شعب أبي طالب لمدة ثلاث سنوات، وأمرت بعدم الجلوس معهم، ولا الزواج من بناتهم، ولا زيارة منازلهم والجلوس فيها، بالإضافة إلى حرمانهم من الطعام من خلال عدم المتاجرة معهم، وكتبوا اتفاقية في صحيفة أودعوها في جوف الكعبة؛ لكي يوثقوا ما تعاهدوا عليه.

أتعلم عزيزي القارئ لم كل هذه المعاناة والهلاك؟ حتى يُسلموا لهم الرسول فيقتلوه ويرفعو الحصار عنهم.

فما كان موقف أمنا من هذا الحصار إلا أنها التحقت بزوجها في الشعب، فعانت ما عاناه ووقفت معه بمالها ومشاعرها وثبتته، وتحملت آلام الجوع، حتى قيل أنهم كانوا يأكلون أوراق الشجر؛ لعله يُشبعهم ولو قليلاً، ويُقال أن الحكيم بن حزام ابن أخ السيدة خديجة كان يحمل لها الطعام سرًا.

بعدما رُفع الحصار عن الرسول مرضت السيدة خديجة وما لبثت أن توفيت بعد وفاة عم الرسول-أبو طالب- عام 619 ميلادي، و كان عمرها خمسة وستون عامًا.

أقل ما يمكننا فعله تجاه أمهات المؤمنين هو الإقتداء بهن، كالتضحية مع أزواجنا ومؤازرتهم عند ضعفهم وعجزهم، وتحمل المعاناة معهم والتخفيف عنهم.

نصيحة:

عزيزتي القارئة والديك وضعا الثقة فيك، ولم يُقصرا معك في الحياة، كما اهتمّا بك وبمتطلباتك، فلا تفقدي الثقة التي منحها لك، وتُضلي في علاقات الحرام بحجة الحب، فأنتِ ثمينة ونفسك عزيزة، ومن يريدك بالحلال يطرق بابك ويطلبك من ولي أمرك، فلا تتبعي أهواءك وتندمي يوم لا ينفع الندم.

سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

حَذَاقَةُ رَجْفَةِ قَلَمٍ :
آيَةُ عَبْدِ السَّلَامِ عَجَالٍ



قال الرسول ﷺ: «خير نسائها مريم. خير نسائها خديجة» .

نلتقي مع رمز الطهارة، والوفاء، اللبيرة، المصونة، مع أول من آمنت بالله من النساء، وأول من رُزق ﷺ منها الأطفال، وأول مبشرة بالجنة من زوجاته، التي أقرأها ربها السلام من فوق سبع سموتٍ، تالله إن سيرتها جلاءٌ للأحزانِ ودواءٌ للقلوب تستحق أن تكون قدوةً في زمنٍ كادت القدوات فيه أن تغيب، سطر اسمها في عالم الإيمان والعفاف والنبيل، فهي لنسعد بسيرتها العطرة والتي أقدم من خلالها أعظم قدوة لبناتنا ونسائنا.

إنها المصونة العفيفة التي كانت تلقب في الجاهلية (بالطاهرة) فكيف بها في ظل الإسلام؟
غمرت منزلها بالوئام والإنسجام وطاعة الله فأسسته على أسس إسلامية وبنيانٍ متين، كانت سكنًا للنبي ﷺ وآزرته ووقفت بجواره ليبلغ دعوة ربه ودثرته بكلماتها ومواساتها، آمنت به حين كفر به الناس وصدقته حين كذبه الناس وواسته بمالها حين بخل الناس ورزقها الله منها الولد فكانت له نعم الزوجة.
فالعبرة أن الثناء لا يكتسب بالمال والجاه، وإنما بما ترك المؤمن من محامد يبقى طيب أثرها كزهرة فاح شذا رائحتها فملاً أرجاء الكون بطيب الإيمان، والعطاء. رضي الله عن أمنا، وصلى الله وسلم على نبينا.

خديجة بنتُ خويلد

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
يسرا شكري أبو الخير



إن أردت يوماً أن تبحثي عن قدوة من الصحابيات تحمل صفات العفة والصدق والإخلاص ذات قلب مملوء بالحب النقي الخالص والإيمان بما أنزل به سيد الخلق التي لم تعرف فرقا في السن بينها وبين محبوبها ماداما في قلبها حب بريء ناضج، كان معيارها الوحيد في اختيار زوجها هو الصدق والأمانة، لم تبال بأشراف مكة عند طلب يدها لأنها كانت تريد شيء أعلى من الذهب والمال هو القلب النظيف الذي لا يحمل السوء لأي أحد صادقاً أميناً، مخلصاً، شريفاً، بسيطاً .

فلن تجدي حينها قدوة أفضل من خديجة بنت خويلد زوجة الرسول الأولى التي كبرته بخمسة عشر عاماً أم أولاده عدا إبراهيم أول من آمنت به من النساء وكانت له الكتف الذي لا يميل

كانت خديجة -رضي الله عنها- مؤمنة بالنبي -صلى الله عليه وسلم- وأفكاره، لأنها رأت فيه الصفات العظيمة، من رشدٍ وحكمةٍ وأخلاق، فكانت تسانده عندما كان يعتكف في غار حراء قبل البعثة، فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- قبل البعثة بعدة سنوات قد حُبب إليه الخلاء فكانت تزوده بالطعام والشراب وكانت سنده ومصدر طمأنينته عندما رجع إليها بعد نزول الوحي عليه، وهي من أعلمته أنه سيكون نبي هذه الأمة.

قال:- صلى الله عليه وسلم- [الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة] لذلك وضع الله خديجة في طريق الرسول لتكون له المرأة الصالحة المصلحة، والتي تصلح لتكون زوجة نبي هذه الأمة التي اجتمعت فيها كل الخصال النبيلة؛ ولقد أحبها الرسول لدرجة انه لم يتزوج عليها طيلة حياتها، وكان وفياً لها حتى بعد مماتها إذ كان يذكرها كثيراً حتى إن السيدة عائشة قد غارت منها حين قالت: [ما غرتُ على أحدٍ من نساء النبي إلا خديجة فما رأيتها ولكن النبي كان يذكر ذكراها] وقد لقيت في الجاهلية بالعفيفة نسبة إلى عفافها واتخاذها الحجاب والتزامها به قبل حتى ظهور الإسلام فقد كانت حنيفة على دين إبراهيم عليه السلام وقد كان أيضاً مذهب الرسول قبل نزول الوحي، أحاطت الرسول بكل الإحترام والتقدير وقد أعانتها بروحها ومالها، وهيا خير نساء العالمين وإحدى نساء الجنة وقد قال الرسول فيها: [خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة].

خديجة بنتُ خويلد

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
يسرى عقاب عبد السلام



إنها قدوة لنساء العالمين يجب أن نفعل مثلها
ونأخذها خير مثال لنا حين نزل الوحي على الرسول
صلى الله عليه وسلم كان مفزوعاً فهدأت من روعه،
و حين كذبه الجميع صدقته، و نجدها أنها أول من
آمن به صبرت وتحملت مع النبي صلى الله عليه
وسلم حين حاربه قريش حتى قال: عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم "أمنت بي إذا كفر بي الناس،
و صدقتني إذ كذبتني الناس، وواستني بمالها إذ
حرمني الناس، وورزقني الله عز وجل ولدها إذ حرمني
أولاد النساء"

كم جميل أن يقدم الرجل شيئاً وتقف المرأة إلى
جانبه وتدافع عنه كل هذا في السيدة خديجة رضي
الله عنها تساند رسول الله في جميع المصاعب كان
لديها راحة الرأي وحسن التدبير وصواب المشورة
حيث كان الرسول يأنس بمشورتها ويحرص على
عرض الأمور عليها والإستئناس برأيها إنها أسوة
حسنة لكل امرأة تبحث عن الخلود والرفعة كوني
مثلها كوني جليلة قدوة لغيرك.

خديجة بنتُ خويلد

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
ساجدة أبو بكر بن هاشم



خديجة كانت في جاهلية الناس امرأة شريفة،
عفيفة، نقية، طاهرة القلب، راجحة العقل، غزيرة
الفطنة، ولم تكن كسائر النساء.
وحسبك من ذلك أنها كانت تُدعى في الجاهلية:
"الطاهرة"

خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية ، أمها فاطمة
بنت زائدة بن الأصم ، عُرِفَت خديجة بعفتها و
ت احترامها ، و أنها كانت تاجرة .
خديجة من النساء المُبشرات بالجنة فقد أتى جبريل
عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرة
فقال له " يا رسول الله ، هذه خديجة قد أتتك معها
إناء فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شراب ، فإذا هي أتتك فاقرأ
عليها السلام من ربها عز وجل و مني وبشرها ببيتٍ
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب "

كان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً يثني ويذكر
مواقفه الجميلة معها، ففي أحد المواقف التي روتها
عائشة رضي الله عنها : "كان دائماً يثني على
خديجة فأحسن الثناء ، ففرت يوماً فقلت : ما أكثر ما
تذكرها ، حمراء الشدق قد أبدلك الله عز وجل بها
خيراً منها ، قال : ما أبدلني الله عز وجل خيراً منها ،
قد آمنت بي إذ كفر بي الناس ، و صدقتني إذ كذبتني
الناس ، وواستني بمالها إذ حرمني الناس ، وورزقني
الله عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء "

خديجة بنتُ خويلد

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
ماسه إبراهيم أبو الريش



إني رزقت حبها السيرة العطرة لأم المؤمنين خديجة بنت خويلد
رضي الله عنها .
محمد سالم الخضر.

خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها أول من آمن من
النساء عرفت برجاحة العقل ونبيل الأخلاق وطهارة السيرة حتى
أعجبت بها مكة بأسرها وصار الناس يعرفونها بلقب اطلقوه عليها
وهو(العفيفة الطاهرة) كانت ذا نسب مرزوق في قريش فهي
خديجة بنت خويلد ابن أسد ابن العزى، وكان أبوها خويلد وأمها
فاطمة بنت زائدة مرحبا الأصم بن رواحة.

اخوتها نوفل وحزام والعوام بن خويلد
اخواتها هالة ورقيقة وخالدة

تزوجت من اثنين قبل زواجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو هالة هند بن الباشا وبن زرارة الاسيدي التميمي وعميق بن
عابد بن عبد الله المخزومي ، اختلف في من زوجها من رسول الله
أبوها أم اخوها أم عمها واختلفوا أيضا في سن زواجها من رسول
الله هناك أقوال في الثامنة والعشرين وأقوال في السادسة
والعشرين وفي الواحد والثلاثين

كانت رضي الله عنها تتفاخر في طاعة زوجها محمد صلى الله عليه
وسلم وخدمته وتهيئة أسباب الراحة له كانت تتولى خدمته صلى
الله عليه وسلم بنفسها ولا تكلف أحداً غيرها بذلك ،
بشرها جبريل عليه السلام ببيت في الجنة" بيت من قصب لا
خصب فيه ولا نصب "

وهذا يكون الجزاء من جنس العمل، حفظت لزوجها صلى الله عليه
وسلم الهدوء والطمأنينة في البيت فجوزيت في الآخرة بيت في
الجنة لا صخب فيه ولا نصب .

لقد كانت رضي الله عنها أماً لأبنائه منه ومن زوجها ...

بل كانت أيضا أما لعلي بن أبي طالب وزيد بن حارثة وهما إلى جانب هند ابن أبي هالة رضي الله عنه أرباب النبي يعيشون في بيته، وينتهلون من علمه وتربيته، وكانت هي تحاول عليهم وتقوم بحاجتهم جميعاً .

اما هند بن أبي هالة رضي الله عنه من جملة اولادها .
علي بن أبي طالب الذي أخذه النبي صلى الله عليه من عمه لَمَّا أصابت قريش أزمة شديدة .

اما زيد بن حارثة فقد سبي في الجاهلية اشتراه حكيم بن حزام من سوق حباشة حيث دخلت عليه عمته خديجة وقال لها اختاري غلاما فأختارت زيد بن حارثة فوهبته للنبي عليه السلام ثم اعتقه النبي وتبناه .

وقد ابتليت رضي الله عنها بفقد أبنائها من رسول الله هما (القاسم وعبد الله) فصارت ورضيت بقضاء الله تعالى وقدره، كما صبرت على مشاق الحياة، وعلى الشدائد التي واجهها زوجها عليه الصلاة والسلام في بداية الدعوة.

كانت خديجة رضي الله عنها قريبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شيء تتابعه وتقتدي به وتسمع منه وتحفظ له وتعيش دعوتها بأحاسيسها يوماً بيوم.

ان الصلاة حين افترضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو بأعلى مكة فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأ جبريل وصلى بصلاته ثم انصرف جبريل، وحين رجع رسول الله إلى بيته فتوضأ لخديجة ليريه كيف الطهور للصلاة كما أراه جبريل فتوضأت لوضوئه وصلى رسول الله كما صلى به جبريل فصلت بصلاته .

اولادها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هما القاسم وعبدالله توفيا وهما رضيعان وكان لديها من البنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة.

زينب:

كانت أكبرهم زينب تزوجها ابن خالتها ابو العاص فولدت له علياً وأمامة، أسلمت وهاجرت حين أبى زوجها ابو العاص بن الربيع إن يسلم وذلك قبل إسلامه بست سنوات، توفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته سنة ثمان من الهجرة وكان سبب موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله عمدها هذا بن الأسود ورجل اخر معه فدفعها أحدهما فسقطت على صخرة فأسقطت واهراقت الدماء فلم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت في سنة ثمان للهجرة، وكان زوجها محباً لها

رقية:

ولدت رقية بنت رسول الله وهو في سن الثلاث والثلاثين، تزوجها عتبة ابن أبي لهب ابن عبد المطلب قبل الهجرة النبوية، فلما أنزل الله تعالى قوله: (تبت يدا أبي لهب وتب) قال له أبوه ابو لهب رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن قد دخل بها، أسلمت حين أسلمت امها خديجة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي وأخواتها الأربعة تزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه الى ارض الحبشة الهجرتين جميعاً، وكانت قد أسقطت من عثمان بن عفان ولداً ثم ولدت له ولداً سمته عبد الله توفي وهو في عمر السنتين ولم ترد له شيئاً بعد ذلك، توفيت ورسول الله في معركة بدر في شهر رمضان وعلى رأس سبعة عشر شهراً من مهاجر من رسول الله.

أم كلثوم:

تزوجت عتيبة بن أبي لهب ابن عبد المطلب قبل الهجرة النبوية، فلما أنزل الله تعالى قوله: (تبت يدا أبي لهب وتب) قال له أبوه ابو لهب رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن قد دخل بها، أسلمت حين أسلمت امها خديجة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أخواتها هاجرت الى المدينة حين هاجر النبي فلم نزل بها فلما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عثمان بن عفان على أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت بكرًا وكان ذلك في شهر ربيع الاول سنة ثلاث من الهجرة وأدخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم تنزل عنده الى ان ماتت ولم تلد له شيئاً.

فاطمة رضي الله عنها:

سيدة نساء العالمين على أبيها وهي أصغر بنات النبي عليه السلام، كان مولدها قبل المبعث بقليل، تزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذي القعدة او قبيله من سنة اثنتين بعد وقعة بدر، فولدت له احسن والحسين . وأم كلثوم وزينب، وهي أول أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به

خديجة بنت خويلد الذي نشأت على التخلق بالاخلاق الحميدة واتصفت بالحزم و العقل والعفة، فكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة، كانت كنيته أم هند، ثم تكنت بعد زواجها بالرسول بأم القاسم ومن فقه خديجة وحصافتها أنها ما إن سمعت بالرسول وسيرته أقتربت منه، وحرصت على أن تربطها معه علاقة عمل، وكان بعدها زواجها منه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ورأت خديجة ربحها العظيم سرت من الأمين عليه الصلاة والسلام بما علمت منه من سمو خلق وأمانة، فرغبت أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم زوجها لها، وأرسلت إليه تخطبه لنفسها تقول نفيسة : فأرسلتني دسيساً إلى محمد، كلفتني بمهمة، بعد أن رجع من غيرها في الشام

فقلت : " يا محمد ما يمنعك من أن تتزوج ؟

" فقال عليه الصلاة والسلام : " ما بيدي ما أتزوج به "

قلت : " فإن كُفيت ذلك، ودُعيت إلى المال والجمال والشرف والكفاءة

" ألا تجيب ؟

" قال : " فمن هي ؟

" قلت : " خديجة "

قال : " وكيف لي بذلك ؟

" قالت : " قلت علي "

" قال : " فأنا أفعل إذاً "

كانت خديجة أوسط قريش حسبا وأوسعهم مالا، فقام الأمين مع أعمامه حتى دخل على عمها عمرو بن أسد فخطبها بواسطة عمه أبي طالب فزوجها عمها ووقت الزوجة الحنون، والرفيقة العطوف بجانب زوجها المختار صلى الله عليه وسلم تساعده وتشد عضده، وتعينه على احتمال الشدائد والمصائب، تدفع من مالها لنصرته، ومن حنانها وعطفها لمواساته وتسليته، هي التي أمنت به وصدقته وأعانتته على نشر الرسالة فكانت نعمة الزوجة الصالحة
زواج مملوء بالمودة والرحمة

"اللهم هذا قسمي في ما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك"

هذا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن تطرق الحب في قلبه

!كيف للمحب أن يملك قلبه عن من أحب

هي من رزق الرسول صلى الله عليه وسلم بحبها

خديجة بنتُ خويلد

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
ريان عبد الكريم اخدير



خديجة بنت خويلد بن أسد القرشية أم المؤمنين و أولى
زوجات الرسول محمد وأم كل أولاده ماعدا ولده إبراهيم
عاشت خديجة مع النبي فترة ما قبل البعثة وكانت
تستشعر نبوة زوجها فكانت تعتني ببيتها وأولادها
وتسير قوافلها التجارية وتوفر للنبي مؤونته عندما كان
يتعبد في غار حراء

توفت 22 نوفمبر 619 في مكة المكرمة دفنت في مقبرة

المعلاة

نسبها

أبوها خويلد بن أسد أمها فاطمة بن زائدة بن الأصم
أجمل ما قيل عن السيدة خديجة عن أنس بن مالك
قال (كان النبي إذا أتى بالشيء يقول اذهبوا به إلى فلانة
فإنها كانت صديقة خديجة اذهبوا به إلى بنت فلانة فإنها
كانت تحب خديجة

للسيدة خديجة مكانة كبيرة وفضل عظيم عند المسلمين
فهي أول الناس إيماناً بالرسول ولم يتزوج عليها في
حياتها قط حتى فارقت الدنيا وهي خير نساء الأمة.

فقد روى البخاري في صحيحه عن علي بن أبي طالب قال
قال رسول الله خير نساءها مريم وخير نساءها خديجة
عرفت سيدة خديجة رضي الله عنها بأخلاقها الرفيعة قال
السهلي في وصف خديجة بنت خويلد بأنها الطاهرة في
الاسلام

سيدتنا قدوتنا في حبها وإخلاصها لرسولنا الحبيب محمد
صلي الله عليه وسلم.

حبيبة رسول الله

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
فَاطِمَة مُحَمَّد الشَّرِبَاتِي



خديجة بنت خويلد أول من أسلم من خلق الله بإجماع المسلمين حيث لم يتقدمها رجل ولا امرأة وهي أم حبيته الثانية فاطمة الزهراء، كانت أوسط قريش نسبًا وأعظمهم شرفًا وأكثرهم مالًا إذ كان قومها تواقيين للزواج منها وعلى استعداد لبذل أموالهم لها، كانت رضي الله عنها تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال وتعطيهم شيئًا تجعله لهم فلما بلغها عن رسولنا الحبيب ما بلغها عنه من صدق حديثه، عظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه لغرض التجارة وبعدها قررت الزواج منه باعثتًا إليه صديقتها نفيسة، فبينما هو عرف بالصادق الأمين هي عرفت بالطاهرة، تزوجها الرسول وهو ابن خمس وعشرين عامًا وهي أم أولاده كلهم إلا إبراهيم من ماريًا ولم يتزوج قبلها ولا عليها حتى أنها عاشت معه أربعًا وعشرين سنة وستة أشهر وفي زواجه منها أعطانا درسًا جديرًا بالإهتمام أن الحض الدائم على الاقتران بالبكر لا يعني الإعراض عن الثيب إن كانت أكثر تميزًا، كانت رضي الله عنها تحفظ لزوجها الهدوء والطمأنينة في البيت دائمًا فجوزيت أن لها بالآخرة بيت لا صخب فيه ولا نصيب، كانت قريبة جدًا منه في كل شيء وتقتدي به تسمع منه وتحفظ له وتعيش دعوته بأحاسيسها يومًا بعد يوم حتى قال فيها النبي "إني قد رزقت حبها" مرضت رضي الله عنها في السنة العاشرة للبعثة وقبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفيت.

أَمَّنَّا وَبَهَاؤُهَا

حَذَاقَةَ رَجْفَةِ قَلَمٍ :
تَسْنِيمِ الْمَحْرَقِ (تَسَامِي)



عليها السلام أمُّ العالمين لطالما كانت تحمل من السمات ما كان حبيبنا يحمل، فكانا متشابهين جدًا من حيث الصدق، الأمانة، الود والطيبة أيضًا، وعفافة الأفئدة ونضج العقول، وبطلبها الزواج من الرسول فقد أعطتنا درسًا كبيرًا وعميق المعنى، وبزواجهم فقد رأينا زوجين كريمين يمثلان لنا البيت الصالح المسلم والذي يعمل بإسلامه قدر الإمكان، لا عنف ولا قسوة، لا شتم ولا ذنوب، كل ما يحدث في ذلك البيت الذي تغزوه السكينة يمثل الإسلام بحق، وبإنجاب خديجة رأينا التربية السليمة وفهمنا ماهيتها وأهميتها، وإذا غضضنا الطرف قليلًا عن زواجها بالنبي ورجعنا إلى الوراثة سنينا فنراها تاجرة عفيفة قوية، تفكر بحكمة وتتصرف بحذق وحذر كبيرين، فكانت نعم القدوة حتى قبل أن تسلم، وبعد إسلامها وتصديقها لرسولنا فقد تيقننا بأن خديجة لم تكن مجرد امرأة عادية! أو زوجة من زوجات الرسول فحسب!

بل كانت أكثر بكثير وبسطور لن تنتهي مهما كتبت.

سيده نساء قریش

حذاقة رجفة قلم :
حليمة السعدية



سيدة نساء قريش
هي سيدة الإمتياز والتميز ...
ميزها الله عن سائر نساء بيت النبوة بأنعام جما، وكانت أولى زوجات)
النبي صلى الله عليه وسلم)؛
وقد شهدت مع (النبي عليه السلام) مراحل النبوة
وأنجبت له البنين والبنات .
وأكرمها الله بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛حيث قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم
"إني رزقت حبها" وخصها الله بالتحية ، وبشرها ببيت في الجنة ،حين
قال رسول الله صل الله عليه وسلم : (أتاني جبريلُ فقال:يا رسول الله !
هذه خديجة قد أتتك معها إناءٌ فيه إدامٌ أو طعامٌ أو شرابٌ ، فإذا هي
فاقرأ عليها السلامَ من ربِّها ومني ، بشرها خديجةً ببيتٍ في الجنة من
قصبٍ لا صخبٍ فيه ولا نصبٍ)
ياعظيم البشائر والمنح يا أمنا الحبيبة .
فكانت أشد الناس عفة ونقاء ،وسميت في الجاهلية (بالطاهرة) ؛
فكانت أشرف نساء قريش نسبًا وأكثرهن أموالًا و كانت ذات تجارة
رابحة ،وكانت سيدة نساء قومها .
وتتصف بصفات عظيمة وأخلاق رفيعة ،هي الحكيمة الكريمة الجليلة
العاقلة .
ولها مواقف مع (النبي صلى الله عليه وسلم)
حين نزل عليه الوحي هلع مسرعًا إليها فثبته وصدقته ،و آمنت به .
وكانت أول من أسلمت من النساء هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد
وساعدت(النبي صلى الله عليه وسلم) في نشر دين الإسلام بين
النساء ،
وساندت النبي صلي الله عليه وسلم في أشد المحن بأموالها وضحت
بكل ماتملك.
وظلت بجانب الرسول صلى الله عليه وسلم
حتى وفاها الأجل وانتقلت إلى جوار ربها راضية مرضية وحزن النبي
صلى الله عليه وسلم بعد وفاتها حزن شديد و سمي ذاك العام بعام
الحزن .

الطاهرة
خديجة بنتُ خويلد
حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
نيروز عبد الحميد القطراني



نسهب لكم مهجة قلب رسول الله
إنها خديجة زوجة النبي الأولى، والحبيبة الأولى وأم
المؤمنين.

المؤنسة والصديقة والحبيبة

المسلمة والداعمة بمالها للدعوة

المساندة وأم أولاده هي ليست مثل النساء
بل خصها الله بهذه المكانة لتكون الداعمة والسند
والعون الذي لا ينقطع

هي خديجة عروس الطهر تكني بأُم القاسم
هي التي قال عنها رسولنا الكريم
(إني رزقت حبها)

التي لم يبدلها الله خير زوجة مثلها
الذاكر له في دعواته المواصل والمكرم لصويحباتها
المرق قلبه عند ذكرها المستغفر لها حتى يقطع عليه
عارض.

المحزن لفراقها ولكن كان أمر الله مقضيا

فسلام عليك وعلى روحك الطاهرة

إلى أن نلتقي بك يا أمه لك منا كل الخب والاشتياق،
من بعد سلام الله نهديك سلامنا وقلوبنا ملتفهفه
لرؤيتك نسأل الله أن يجمعنا بك

نصيحة: كوني مثل سيدة خديجة حبيبة، زوجة
مساندة وخير عون لنبينا الكريم المنفقه بدون كلل
العاملة بدينه.

خديجة بنتُ خويلد

حَذَاقَة رَجْفَة قَلَم :
مريم محمد الزياتي



ولدت السيدة خديجة عام 68ق.هـ/556م في أشرف
 بقاع الأرض -مكة المكرمة- وكان أبوها سيداً من
 سادات قريش، تنتمي إلى عائلة الأسد القرشيّة
 وتنحدر من نسب عريق يلتقي مع نسب النبي صلّى
 الله عليه وسلّم في الجد الخامس! قصي بن كلاب.
 ومعنى اسم خديجة هو الابنة أو الابن الذي يولد ابن
 ثمانية أشهر، ومذكرها خديج.

وقفت الزوجة الحنون، والرفيقة العطوف بجانب
 زوجها المختار صلى الله عليه وسلم تساعده وتشد
 عضده، وتعينه على احتمال الشدائد والمصائب،
 تدفع من مالها لنصرته، ومن حنانها وعطفها
 لمواساته وتسليته.

قد كانت الرسالة إيذاناً بحياة جديدة، شاقة كادحة!
 وقد انبلج له نور الحق، وأرهف التأمل حسه، فإذا هو
 يستشف أدق مافي الكون من أسرار
 فكانت لهفتها تزيد عندما يذهب رسولنا الكريم
 وحيداً لغار في قلب جبل يتعبد فيه، ينظر إلى السماء
 ويتفكر في الكون والخلق.
 ويأتيه خبر من السماء،
 أنه رسول!

لقد خاف وأبان لوجهه عن هذا الخوف بياناً عارياً من
 أصباغ التجمل، بيان نفيس أمين: لقد خشيت على
 نفسي!

تلك خشيةٌ كبرى تنطق بفراغ نفسه من التطلع إلى
 هذه المنة العظيمة، لا يطيق هذا الصدق الشاهد إلا
 نفس نبي، هو رسول الله صلى الله عليه وسلم!!
 فكانت لهفة عليه، تضمه وتواسيه وتستشير له أهل
 العلم ورجال الحكمة، وتطمئنه بكلماتها فتكون كأنها
 مرهم على قلبه لتثبت جأشه، فتقول وقد ضمته إلى
 صدرها وقد أثاره مرأة أعمق من عواطف الأمومة في
 قلبها: والله لا يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم
 وتصدق الحديث، وتحمل الكل وتقري الضيف،
 وتعين علي نوائب الحق.

هذا ما يدل على عناية الله بنبيه إذا اصطفى له هذه
 الزوجة الربانية
 فهل كان لزوج عداها أن تستقبل عودته التاريخية من
 غار حراء بما استقبلته هي من حنان مستثار وعطف
 فياض، وإيمان راسخ، دون أن يساورها في صدقة
 !أدنى ريب

فالإيمان والحنان إذ اجتمعا في قلب الزوجة كانت
 مهاد سكيئة حياً في حياة زوجها
 فكانت الداعم الدائم، وخير ملاذٍ، فهي التي من الله
 تعالى لها بأن شرفها بذلك
 نستحضر بعض الأحاديث والآثار في مناقبها التي
 لا يسعنا المقام لذكرها كلها هنا ↓

عن عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) وعن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - قالت: (لم يتزوج النبي - صلى الله عليه وسلم - على خديجة حتى مات) رواه مسلم

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: (أتى جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله: هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام وطعام ، فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني، وبشرها ببيت في الجنة من قصب (لؤلؤ مجوف واسع)، لا صخب (علو صوت) فيه ولا نصب (تعب)) رواه البخاري .

ولما رأت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - النبي - صلى الله عليه وسلم - يُكثِر من ذكر خديجة - رضي الله عنها -، ويهدي إلى صديقاتها، قالت: (كأنه لم يكن في الدنيا امرأة إلا خديجة) فكان - صلى الله عليه وسلم - يرد بقوله: (إنها كانت وكانت، وكان لي منها ولد) رواه البخاري

"اللهم هذا قسمي في ما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك"

هذا ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن تطرق الحب في قلبه.

كيف للمحب أن يملك قلبه عن من أحب!
هي من رزق الرسول صلى الله عليه وسلم بحبها.

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا
اللَّهُ) ([1])

[الأعراف: 43]

الحمد لله جل جلاله فهو وحده سبحانه من وفقنا لما تمكنا
من تقديمه إليكم، وها هي آخر محطاتنا في الكتاب الذي
قد أخذ الكثير من الوقت والجهد لكي يخرج بتلك النتائج
ولكنه جهد ثمين غير ضائع.

قدمنا لكم بعض النصوص والخواطر لمدثرت رسول الله
(خديجة بنت خويلد) بعض الصور من حياتها والأشياء التي
مرت بها مع رسولنا الكريم وكيف كانت له زوجه وسند
وخير عون نأمل أن تكون فائدة وصلت لكم.
عزيز/تي، القارئ/ة: ونأخذ من صبرها ومدى إيمانها عبره
عن ما قد نمر به.

ونلتقي في عمل آخر من سلسلة (خواطر الصحابيات)
سائلين المولى التوفيق والسداد وأن يجعله حجة لنا كل
الشكر المُبجل للكاتبات المشاركات في هذا العمل.
سلمت أباخسكن.

حذّاقة رجفة قلم:
نيروز القطراني



شكر خاص

من لا يشكر الناس لا يشكر الله، وأنتِ
تستحقين أمدى عبارات الشكر والعرفان.

إلى

حذاقة رجفة قلم لغوية:

نور الهدى حسام أبو مسامح



